فعليك السلام عند وداعٍ نشرهُ ضاهى عرف نشر الخزامِ
وعلى القادم السلام ابتداء وعلى اهليهِ اتى في الختامِ

دوام البتولية المريمية

بقلم القس بطرس عزيز نائب بطريرك الكلدان بحلب

ما زالت النصرانيَّة تحافظ على معتقد دوام بتوليَّة ام الله شرقاً وغرباً كما تسلَّمته من الرسل الابرار وتشهد عليهِ آثار القرون الاولى بعد الميلاد حتى قام في الجيل الرابع هلبيديوس المبتدع وادَّعى انَّ البتول الطاهرة بعد ولادة ابن الله الكلمة فقدت بكارتها واولدت من يوسف اولاداً

فما نطق هلبيديوس بهذا الزعم الفاسد حتى اخذت الحميَّة المؤمنين عموماً وآباء الكنيسة خصوصاً فتصدَّوا لمن تلم بلسانهِ الشرير شرف البتول مريم وفنَّدوا قولهُ بحجج دامغة نسفت البدعة نسفاً فلم تبقِ لها اثراً. ومن تصفَّح أقوال الآباء في دحض الكافر يدرك من وقتهِ ما اثارتهُ تلك الهرطقة في قلوب المسيحيين من ثوائر النفور والبغض. فانَّ اوريجانس كان سبق ودعاها جنوناً ومنعها القديس امبروسيوس بالشفاق والقديس ابيفان بجسارة مفرطة وتجديف صريح وفيلستروجيوس بكفر لا يطاق. فلا بدع اذا كدت حينئذٍ سوق هذه الشيعة المستحدثة وتلاشت مع مبدعها

غير انَّ هذه الجيفة المنتنة أبت ان تبقى في قبرها فعاد اهل الاضلاح الموهوم واحيوها من رمسها في القرن السادس عشر مع ما بعثوا من الاقاويل السفسطيَّة والترهات النسيَّة

وان سأل السائل ماذا حمل لوتاروس واشياعهُ على نكران هذه الحقيقة. أجبنا ان هذا الراهب بعد نبذهِ نذر العفَّة واطلاقهِ العنان لشهوات قلبهِ احبَّ ان يناضل عن صنيعهِ ليحسنهُ في اعين الجمهور فتكر فضل البتوليَّة على الزواج كما تعتقد الكنيسة بذلك. ولمَّا كانت بتوليَّة العذراء من اقوى الحجج لتأييد قول الكاثوليك وبيان شرف البتوليَّة التي زيَّن بها الله والدتهُ الطاهرة احبَّ ان يمحي بدعة هلبيديوس ويستند الى سفاسفهِ الباطلة اثباتاً لرأيهِ. وقد قام الكاثوليك بازاء لوتاروس كما فعل اجدادهم امام

هلبيديوس وابطلوا قولهُ وقول انصاره . وما كنّا نحن لنعود الى تفنيد هذه البدعة لعلمنا انَّ كثيرين من البروتستانت يقولون اليوم بقولنا ويكرّمون البتول اكراماً عظيماً لو لم ترَ بعضاً من دُعاتهم في بلادنا يغرون البسطاء ويصوّبون في نشرتهم الاسبوعية سهام الطعن الى هذه العقيدة فاردنا ان نجمع في هذه النبذة الموجزة اخصَّ البراهين التي تنفي قول المبتدعين وتثبت ايمان كنيسة الله ثمَّ نردّ على الاعتراضات التي لاذ بها اهل الضلال لتأييد زعمهم الفاسد

١

١ واوّل برهان نأتي بهِ لبيان بتوليَّة العذراء بعد ولادتها كما كانت بتولًا قبل ولادة المسيح وفي ولادتهِ التقليدُ العامّ التواصل المستوفى الشروط الذي يجعل هذه الحقيقة راسخة على صخرةٍ هيهات ان تزعزعها ريح اللدَد والمكابرة . فيا تُرى كيف قدرت هذه الحقيقة ان تنتشر في كلّ بلاد العالم في جميع الكنائس الشرقيَّة والغربيَّة معًا بلا استثناء . وليس فقط عند الكاثوليك بل في كلّ الكنائس المنفصلة عنها لو لم تكن هذه الحقيقة مرتقيةً الى الرسل اخذوها قبل انفصالهم من مصدرٍ واحد واستقوها من ينبوع واحدٍ لم تعكّرهُ آراء المبتدعين

وان قال الخصم انَّهُ تعليم مستحدث سألناهُ من مخترعهُ وكيف ادخلهُ في اعتقاد جميع المسيحيين دون ان يتعرَّض لهُ احد . بل رأينا بخلاف ذلك كلّ المؤمنين نبذوا رأي هلبيديوس ظهريًّا في اوّل بروزهِ . افليس هذا دليلًا كافيًا على انَّ الكنيسة في القرون الثلاثة التي سبقت زمن هلبيديوس كانت تعتقد بدوام بتوليَّة العذراء . أفتكون كنيسة المسيح شردت عن الحق في اجيالها الاولى خلافًا لمواعيد المسيح عن ثباتها وخلافًا لرأي البروتستانت انفسهم

ولعلَّ المخالفين يقولون انَّ هذه القضيَّة مستندة الى التقليد ونحن لا نرضى بالتقليد لفسادهِ . اردفنا قولنا : أتنكرون كلَّ تقليد او بعضهُ فقط . فان قالوا : نرفضهُ كلَّهُ . اجبنا انكم بذلك تبطلون كلَّ الحوادث التاريخيَّة كوجود الاسكندر وفتوحات الرومان واكتشاف اميركا لانَّها كلَّها مبنيَّة على التقليد . وان قالوا : نرفض بعض التقليد ونقبل بعضهُ . سألنا ما هو التقليد المقبول أليس هو التقليد ذا الشروط التامَّة المبني على شواهد قديمة صادقة ؟ فامري اي حادث تاريخي جمع فيهِ هذه الشروط كتقليد بتوليَّة العذراء

الدائمة فترى الشهود عليه حائزين اعظم ثقة مع كثرة عددهم واختلاف بلادهم وازمنتهم وترعاتهم ومذاهبهم. فنشدتك الله أنكذب النصرانية كلها مدة تسعة عشر جيلاً وتفاخر في الحق جهابذة العلم والدين اعني آباء الكنيسة واولياءها القديسين وشهداءها الابطال لتصدق هليديوس ولوتاروس. فليحكم الحكم المنصف

٢ البرهان الثاني نبنيه على مبدإ يقبله كل ذي عقل سليم وهو انّ مريم العذراء هي امّ الله (كما يسلم بذلك اشياع الاصلاح الموهوم) فلا بدّ اذن ان يوعز اليها كلّ ما هو افضل في النظام الادبي واكمل في حدود المخلوق. والنتيجة واضحة وان كنت في ريب من صحتها أتيتك بشهادة لا يمكن البروتستانت انكارها ألا وهي شهادة زعيمهم لوتاروس نفسه قال في شرحه نشيد البتول العذراء (ك ٩ ص٨٥ من طبعة ويتبرج سنة ١٥٥٤) قال: «بناء على ذلك (اعني كون مريم امّ الله) قد وهبها الله هذا المقدار من الخيرات الشريفة الفائقة كل ادراك. لانهُ من ذلك تأتيها كل شرف وغبطة بحيث اضحت في الجنس البشري شخصاً فريداً تعلو فوق الجميع ولا يساويها احد اذ قد اشتركت مع الآب بابن كهذا... فكلّ شرفها تتضمّنهُ هذه الكلمة وحدها «ام الله» ومن يقدر ان ينعتها او يصفها بابلغ من ذلك ولو كانت لهُ من الألسن ما للارض من الزهور والنبات وللسماء من النجوم وللبحر من الرمال» انتهى قول لوتاروس الذي يبيّن جلياً مبدأنا السابق انهُ يحقّ ان يُنسب للبتول كل ما هو اشرف وافضل. والحال انهُ أفضل لشرف مقام مريم ان تبقى بتولاً لانّ البتولية وفقاً لقول بولس الرسول (١قورنثوس ص٧) خيرٌ من الزيجة. فاذن لا بدّ من القول انّ مريم حافظت على بتوليتها الدائمة ومن قال خلاف ذلك يشين شرف العذراء الطاهرة وينسب اليها الدناءة كأنها بعد ان تشرفت بأن صارت والدة الله لم تحفل بابن اشتركت بهِ مع الآب السماوي حتى ابتغت لها غيره. وفي ذلك من العار ما لا يرضى بهِ للعذراء لوتاروس نفسهُ

ولنا في كتب لوتاروس شهادات أُخر نستنتج منها انّ العذراء لم يُمكنها ان تعتقد بتوليتها. قال المذكور في تأليفه المدعو «كيركنبوستيل» (طبعة ولش في هالّ سنة ١٧٤٥ المجلد ١١ ص٢٦١٦) ما تعريبهُ الحرفي: «جميع البشر حُبل بهم بالخطيئة نفساً وجسداً الّا المسيح... امّا العذراء مريم فقد حُبل بها بالجسد بلا نعمة ولكن بالنفس مفعمةً من النعمة وهذا معنى قول الملاك جبرائيل لها: مباركة انتِ بين النساء. فلو كانت

تحت اللثنة لما جاز ان يُقال لها: انت مباركة. ولقد كان من باب العدل ان تُصان هذه المرأة من الخطيئة لانَّ المسيح كان مزمعاً ان يتَّخذ لهُ منها جسداً به ينتصر على كل خطيئة. وكلُّ ما هو مزيَّن بالنعمة الالهيَّة يدعى مباركاً وهذا هو معنى قولنا بدون خطيئة . . . » انتهى قولهُ. وعليهِ نبني هذا البرهان ان كان يحقّ للبتول على قول لوتاروس ان يُحبل بها بلا خطيئة وهو امرٌ تفرَّدت بهِ بين جميع البشر أفليس هو احرى بها ان تبقى بتولاً على الدوام كما بقي كثيرٌ من النساء غيرها وهي تفضلهن جميعاً. فما قول البروتستانت ؟

٣ البرهان الثالث — اخبر لوقا البشير انَّ العذراء مريم لمَّا بشرها الملاك بانها تحبل وتلد ابناً اضطربت واعترضت قائلةً: « كيف يكون هذا وانا لا اعرف رجلاً » فهل من دليل اوضح على انَّها كانت مصمّمةً في قلبها ان تحفظ بتوليَّتها حتى في الزيجة وطول حياتها. ولكي تقف على حقيقة وقوَّة هذا البرهان عليك ان تعتبر انَّ البتول قالت ذلك وهي مقترنة بيوسف البارّ بزيجة شرعيَّة. ولا بأس من قول الانجيلي انَّها كانت مخطوبة لرجل اسمهُ يوسف. لانَّ الخطبة عند اليهود كانت تخوّل الرجل كلّ حقوق الزيجة حتى قبل ان تُرفّ اليهِ خطيبتهُ وهذا يظهر واضحاً من سفر تثنية الاشتراع (٢٠ : ٧ و ٢٢ : ٢٣—٢٨) ومن كلام القديس لوقا نفسهِ (٢ : ٥) حيث تُدعى مريم « امرأة يوسف المخطوبة » ومن قول متى (١ : ١٩—٢٠) وفيهِ دعا يوسف « رجل مريم » ومريم « زوجة يوسف » وذكر « تخليتها » وكلّ ذلك قبل ان يذكر في العدد ٢٤ انَّ يوسف « اخذ زوجتهُ »

فصحَّ اذن انَّ مريم كانت عند ظهور الملاك لها « زوجةً ليوسف » فان كان ذلك كذلك ما معنى اعتراضها على الملاك واضطرابها لدى استماعها منهُ انها تحبل وتلد ابناً وقولها « اني لا اعرف رجلاً » أليس كلُّ ذلك دليلاً بيّناً على انها لم تقترن بالزيجة لتتميمها يوماً وانَّها قصدت قصداً ثابتاً ان تبقى بتولاً الى آخر حياتها حتى بعد الزيجة. فبكل صواب استنتج الآباء من كلام مريم للملاك انها كانت قد نذرت بتوليَّتها لله قبل الزيجة ولا يُفهم لقولها معنى الَّا اذا سلَّمنا بذلك

هذا ومن اعتبر الغاية من زيجة مريم ويوسف العجيبة التي صرَّح بها الملاك ليوسف (متى ١ : ٢٠—٢١) يرى واضحاً انَّ هذه الزيجة الشرعيَّة لم تنتها الله لاجل النسل بل ليكون يوسف حارساً لبتولية مريم ومعيناً لها في تربية ابنها الالهي لا غير. وان كان الامر

هكذا فلا يمكن ان تكون بتوليّة مريم الّا دائمةً

٤ البرهان الرابع — تأخذهُ من دلائل شتى اوردها الآباء تبطل قول المبتدعين وتجعلهُ منافياً للعقل . قال في الذهب: " انهُ غنيٌّ عن البرهان بانّ ذاك الصديق (يريد يوسف) لم يجسر ان يمسّ تلك التي عرف انها صارت امّاً بنوع إلهي وتشرّفت بولادة عجيبة كهذه "

وقال القديس ايرونيموس يحاجّ هلبيديوس: " وخلاصة الكلام اني اسألك : لماذا امتنع يوسف (من طلب حقوق الزيجة) الى يوم الولادة ؟ لا شكّ انك تجاوب : لانهُ سمع الملاك يقول لهُ انّ المولود منها هو من روح القدس . نعم الجواب . ولكن ان كان يوسف لمجرّد اعلانهِ بالرؤية لم يجسر ان يعرف زوجتهُ أفيكون تجاسر بعد ذلك ان يقترب الى هيكل الله ومقرّ الروح القدس ووالدة ربّهِ بعد ان عرف من الرُعاة بانّ ملاك الربّ نزل من السماء وقال لهم : وُلد لكم مخلّص المسيح الربّ ومعهُ جنود سماويّة تنشد بالتسابيح وبعد ان رأى سمعان الشيخ يعان صفات الطفل يسوع وهو بين ذراعيهِ وبعد ان شاهد حنّة النبيّة والمجوس والنجم وهيرودس والملائكة وعجائب لا يحصرها عدد ؟ . "

ومثل القديس ايرونيموس تكلّم جميع الآباء . وقد لخّص شمس المدارس القديس توما اللاهوتي براهينهم في خلاصتهِ اللاهوتية في الفصل الثالث من البحث ٢٨ من القسم الثالث : " انهُ لحقيق بان يُرذل بلا ريب ضلال هلبيديوس الذي تجاسر ان يزعم بانّ يوسف عرف امّ المسيح بعد ولادتها فاولدت مريم اولاداً أخر غيرهُ . اولاً لانّ هذا القول يخلّ بكمال المسيح لانهُ كما انّ المسيح بحسب طبيعتهِ الالهيّة ابن الله الوحيد لكونهِ ابنهُ الكامل بكل شيء . فهكذا كان حقيقاً ان يكون وحيد امهِ لكونهِ ابنها الكامل بكلّ شيء . . ثانياً لانّ هذا الضلال يهين الروح القدس الذي جعل احشاء مريم كمقدس ليصوّر بهِ جسد المسيح وما كان ليسمح لرجل ان يهتكهُ بالمجامعة . ثالثاً يشين بمقام والدة الله وقداستها اذ ينبئ عن نكران جميل جسيم فيها حيث لم تكتفِ بابن كهذا وأذلّت نفسها حتى فقدت بكارةً حفظها الله فيها بنوع عجيب . رابعاً لكان يُنسب ذلك الى جسارة عظيمة في يوسف لو حاول ان يدنّس تلك التي عرف بوحي الملاك انها حبلت من الروح القدس . ولهذا يجب القول على الاطلاق بانّ امّ الله كما حبلت وهي عذراء وولدت وهي كذلك لبثت بتولاً الى الابد بعد الولادة

٢

بقي علينا ان ندحض الاعتراضات التي يوردها الاخصام لإثبات قولهم وهي ثلاثة يأخذونها من الانجيل و يزعمون انها تبطل حقيقة دوام بتولية العذراء.

وقبل الجواب عليها نلاحظ: اولًا انَّ الانجيل الطاهر كُتب قبل ظهور البروتستانت بألف وخمسمائة سنة فلو كان فيهِ شيء ينافي دوام بتوليَّة العذراء فالعجب انَّ المسيحيين القدماء لم يعاينوهُ ونراهم بالعكس يدافعون عن هذه الحقيقة و يرذلون من ينكرها. ثانيًا انَّ من اراد مطالعة كتاب قديم كما هو الانجيل ويريد شرحهُ لا بُدَّ ان يراعي اصطلاحات الزمان الذي كُتب فيهِ وعادات الشعب الذي قام بينهُ الكاتب ولا يجوز لهُ ان يفهمهُ على نسق الاصطلاح الحاضر. ولمَّا كان المسيحيُّون القدماء اقرب الى زمن المسيح والرسل ترتَّب القول بانهم ادركوا معنى الانجيل احسن من البروتستانت الذين قاموا بعد عهد اولئك المسيحيين بزمن طويل. فاذا فهمت ذلك قلنا:

انَّ (الاعتراض الاوَّل) الذي حاول اخصام بتوليَّة العذراء ان يتخذوهُ حجَّة لزعمهم وجدوهُ في قول الانجيلي متَّى (١: ٢٥) عن يوسف «انهُ لم يعرف مريم حتى ولدت ابنها البكر» فزعموا انَّ قولهُ «حتى ولدت» دليل على انَّ يوسف عرفها بعد ولادة ابنها. لكن هذه النتيجة باطلة: اولًا لان غاية الانجيلي في هذا المكان ان يعلمنا انَّ مريم كانت عذراء قبل الولادة وانَّ ابنها يسوع من الروح القدس لا من يوسف. فهذا هو الضلال العظيم الذي كان يجب على الانجيلي ان يسبق ويستدركهُ فقول بقولهِ انَّ يوسف لم يعرفها «حتى ولدت» فردَّ بذلك رأي اليهود والملحدين واستشهد بآية اشعيا القائل انَّ العذراء تحبل وتلد عمَّانوئيل. اما كون يوسف عرفها بعد الولادة فذلك لم يمكن ان يخطر على عقل مستقيم فلهذا لم يرَ القدّيس متى حاجةً الى التنويه بهِ لاسيما انهُ كتب انجيلهُ لليهود الذين كانوا شهودًا عيانيين على الامور التي كتبها وكانت مريم بعدُ في قيد الحياة ويعرف الكل انها باقية عذراء فلم يكن ليخيفهُ ان ينتجوا من عبارتهِ ما ينتجهُ البروتستانت. ثانيًا كذا فهم الآية قدماء الآباء. قال القدّيس ايرونيموس: قولهُ «لم يعرفها حتى ولدت» لا يدلُّ على كون يوسف عرفها بعد ولادة ابنها. وانَّما اراد فقط انَّهُ لم يعرفها قبل. ثالثًا ولنا في الكتاب الكريم امثال عديدة منها قولهُ (تكوين ٨: ٧) عن الغراب انهُ لم يرجع الى سفينة نوح «حتى نشفت المياه» فمن يستنتج من ذلك انهُ رجع بعد ما نشفت. وقولهُ

في المزامير (١١٠ : ١) عن المسيح انهُ ينبغي ان يملك حتّى يضع اعداءهُ موطئاً لقدميهِ. فهل يؤخذ من ذلك أنهُ لا يملك بعد انتصارهِ على اعدائهِ. وامثال ذلك كثيرة (راجع ٢ ملوك ٦ : ٢٣ والمزمور ٧١ : ٧). رابعاً لا تستعمل دائماً لفظة «حتى» او ما يناسبها للدلالة على قطع حكم ما قبلها عمّا بعدها. وذلك خصوصاً في اللغة العبرانيّة واللغات السامية. أفلا نقول مثلاً انّ زيداً كان مثابراً على الدرس تقيّاً ورعاً منذ نعومة اظفارهِ «حتى كهولتهِ» أفذلك يطلق كونهُ لم يثابر على الدرس والتقى بعد الكهولة. قال القديس ايرونيمس يمازح هلبيديوس: اذا قلنا ان هلبيديوس لم يَتُب حتّى مات أفيصحّ القول انهُ تاب بعد موتهِ؟

(الاعتراض الثاني) اخذهُ الاخصام من نصّ متّى السابق ذكرهُ من لفظة «بكر» في قولهِ «حتّى ولدت ابنها البكر» فيزعمون انّ لفظة «بكر» تفترض اخوةً للمسيح. وعليهِ فلا يصحّ القول بان مريم دائمة البتوليّة. لكنّ هذا القول مردود كالسابق لانّ لفظة البكر تُطلق على اوّل المولودين سواء كان لهُ بعدهُ اخوة او لم يكن. قال القديس ايرونيمس في تفنيد هلبيديوس: «اعلم انّ البكر ليس هو فقط من بعدهُ غيره بل ايضاً من ليس قبلهُ احد». وان كان هذا النصّ الانجيليّ هو الاصلي (لانهُ يُقرأ في بعض الترجمات «ابنها الوحيد» بدلاً من «ابنها البكر») فبقولهِ «ابنها البكر» قصد متّى انّ يشير الى ان مريم كانت عذراء لا ارملة»

وتؤيد الاسفار المقدّسة شرحنا للفظة البكر وهي كثيراً ما روتها بهذا المعنى. أفلا ترى انّ الله اوصى ان يُقرَّب لهُ كلّ بكر (خروج ٣٤ : ١٩ وعدد ١٨ : ١٥) ثمّ صرّح بمرادهِ فقال ان البكر هو كل ذكر فاتح رحم. فان كان البكر هو فقط الذي لهُ اخوة كما يزعم البروتستانت لاقتضى الامر ان لا يقرَّب البكر حالاً بل يُنتظر حتى يتبعهُ اخ بعدهُ فان وُلد قُرّب الاوّل والّا فلا. فترى الى اي نتيجة يبلغ اهل السفسطات في مغالطة الحقيقة

بقي علينا حلّ (اعتراض ثالث) على بتوليّة العذراء وهو ما ورد في الانجيل عن «اخوة الرب» فيزعم الاخصام انّ هؤلاء الاخوة ولدوا لمريم من يوسف بعد ولادة المسيح. فجوابنا على هذا الاعتراض انهُ لامرٌ معلوم عند كلّ من لهُ إلمام بالكتاب المقدّس وباصطلاح اللغة العبرانيّة بل بعادات الشرقيين مطلقاً انّ اسم الاخ والاخت لا

يُطلق فقط على المولودين عن اب واحد وامّ واحدة بل ايضاً على كلّ من كان من عشيرة وصُلب واحد وخصوصاً اولاد الاعمام. فاذا راجعت مثلاً سفر التكوين (١٤: ١٦) ترى لوطاً يُدعى اخا ابرهيم وهو ابن عمهِ كما يظهر هناك. وامثال ذلك عديدة (راجع تك ١٣: ١ و ٢١: ٢٨ و ٢٩: ١٢—١٥ و٢ ملوك ١٠: ١٣) فلا ينتج من ذكر الانجيل لاخوة الرب انّ مريم ولدت غير ابن الله

وهنا كان بوسعنا ان نبيّن من الادلّة العقليّة والنقلية بل من نفس الانجيل ان الاربعة (يعقوب ويوسف او يوسي وسمعان ويهوذا) الذين ذكرهم مرقس (٦: ٣) باسم اخوة الرب ليسوا في الحقيقة الّا ابناء اعمام غير انّ ذلك يقتضي فصلاً مطوّلاً لا يسمح بايرادهِ هذه المرّة ضيق المكان. ونكتفي بان نحيل القرّاء الى ما جاء في المشرق في ردّهِ على من زعم بان هؤلاء كانوا اولاداً ليوسف من امرأة غير العذراء (المشرق ٣: ٣٨٠ و ٤١٣ و ٥١١) والصواب انهم اولاد حلفا او كلاوبا من مريم المدعوّة بالانجيل (يو ١٩: ٢٥) اخت امّ يسوع (يريد نسيبتها). والسلام

حبيس بحيرة قدس

للاب هنري لامنس اليسوعي
معربة بقلم المعلم رشيد الخوري الشرتوني (تابع لما سبق)

١٨

على مسيرة يوم من الشمال الغربي لمدينة حمص مدينة صغيرة تدعى مصياد يقيم فيها ضمن سور قد تخرّب اكثره نحو الفين من الشيعة الاسماعيليّة في منازل واطية حقيرة منفصلة بعضها عن بعض بارض مملوءة من الأنقاض او حقول تبرز فيها بعض اشجار ضئيلة ونباتات حرقتها الشمس. واماً شوارعها فجميعها ضيقة كثيرة الاوساخ قلّما يمرّ فيها انسان فهي من المدن التي فارقتها الحياة والحركة من زمان طويل (١. غير انها لم تكن على الحالة التي ذكرنا في ايام الرواية التي نقصّ الان حوادثها بل انها وقتئذٍ كانت حاضرة الاسماعيليين ومقاماً لاميرهم (٢

على انّ هؤلاء الذين قبضوا من قبل مئتي سنة على ازمّة السيادة المطلقة بلا منازع

١) راجع رحلتنا الى بلاد النصيريّة ٢) ياقوت والدمشقي والقلقشندي